الكلام غير قرينة التبعية مكنية وجعل التبعية قرينتها وهذا اذا كانت قرينة
التبعية حالية ورد ما اختاره السكاكي اى دفعه العصام بوجهين احدهما
انه يعترض على القوم بانهم لو قلبوا الاعتبار في التبعية لصارت استعارة
بالكناية واستغنوا عن اعتبارها لانهم يجعلون الاستعارة التخييلية
اثبات لازم المشبه به للمشبه مع استعماله في حقيقته ولا يشعر كلامه
بانه يردها الى الاستعارة بالكناية والتخييلية على مذهبه بل من ينظر
في كلامه يعرف انه كلام مع القوم وثانيهما انه جعل الاستعارة
التخييلية للصورة الوهمية لتكون حقيقة باسم الاستعارة في الغاية
قبل رد التبعية فله ان يعدل عن القول به لمصلحة الرد المذكور لان النفع
فيه اكثر من رعاية شدة المناسبة في اطلاق الاستعارة اه وقال في الاطول
بعد قول المص واختار رد التبعية الخ ما نصه في كون ذلك مختار السكاكي نظر
لانه قال في اخر بحث الاستعارة التبعية هذا ما امكن من تلخيص كلام
الاصحاب في هذا الفصل ولو انهم جعلوا قسم الاستعارة التبعية من قسم
الاستعارة بالكناية بان قلبوا الجعل في قولهم نطقت الحال بكذا الحال
التي ذكرها عندهم قرينة الاستعارة بالتصريح استعارة بالكناية عن
المتكلم بواسطة المبالغة في التشبيه وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة
الاستعارة كما فعلوا في اظفار المنية لكان اقرب الى الضبط اه وكلامه
هذا صريح في انه رد الاستعارة التبعية الى المكنية على قاعدة القوم ومع
لا حاجة له الى استعارة قرينة المكنية لشيء حتى ينتفي التبعية مع ذلك
بحالها ولا تستقل الاقسام ... مارد به المص رده اه ببعض تلخيص
بانه اي السكاكي ان قدر هو مقدر بالبنا للفاعل او بانه اي الشان
فقدر بالبنا للمفعول ولا يخفى ان هذا الترديد سمج لانه لما قال وجعل
التبعية قرينتها على نحو قوله في المنية واظفارها لم يبق احتمال تقديرها
حقيقة والا لم يكن على نحو قوله في المنية واظفارها فكان عليه ان يقول
على نحو المنية واظفارها ليحسن هذا الترديد وايضا ينبغي ان يقول ان
قدر

قدر التبعية غير استعارة لم تكن تخييلية لانها استعارة عنده
الخ لا يتجه المنع على قوله والا اي وان لم يقدر التبعية حقيقة فتكون
استعارة لجواز ان تكون مجازا مرسلا وان لا يضر هذا المنع لان الكون مجازا
مرسلا ايضا يشارك الكون حقيقة في الفساد واما اثبات الملازمة
بان العلاقة بين المعنيين هي المشابهة كما تصدى له الشارح المحقق
فدونه خرط القتاد اه اطول ملخصا لم تكن تخييلية اي على
مذهب السكاكي مجاز عنده لا عند المص والسلف الا ان المنية
فيها اي التخييلية بمعنى الخ اشار به الى انه ليس المراد الاستلزام
في التعقل بل في الوجود ولا معنى ان كلا منهما لا يوجد بدون الاخر لما
لما تقدم من ان التخييلية عند السكاكي قد تكون بدون المكنية
على هذا التقدير اي تقدير ان التبعية حقيقة اه يس
وهذا اظهر الخ اي باعتبار السكاكي التخييلية بدون
المكنية في قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع لا على
العكس عطف على مستلزمة للمكنية اي لا كمكنية على العكس
اي انها تستلزمها المكنى عنها وفي بعض النسخ اسقاط على
وهو ظاهر كما فهمه المص اي في الايضاح لان كلام الكشاف
سنذكره بعد على السكاكي اي في عدم قوله بالاستعارة التبعية
وان دفع الاعتراض عليه بان عدم الاستلزام باطل بالاتفاق
اه يس لانه قد صرح الخ وحيث جعل نطقت مستعملا في امر
وهمي كان استعارة تخييلية في الفعل والاستعارة في الفعل ليست
الا تبعية فقد اضطر الى اعتبار الاستعارة التبعية وايضا
اعتراض بوجه اخر لزم السكاكي من كلامه اه يس فلا جهة
اي لا وجه ان المكنى عنها لا تنفك عن التخييلية لانها
قد انفكت عنه في انبت الربيع البقل وهزم الامير الجند فلم
يكن ما ذهب اليه مغنيا الخ وقال صاحب الكشف في رده على السكاكي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)